مجلة الدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى

العدد الأول يوليو 2021 م

1

www.lfgs.ly

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى

العدد الأول يوليو 2021 م

رئيس التحرير

د. حسين مسعود أبومدينة

أعضاء هيئة التحرير

د. عبدالسلام أحمد الحاج
د. عمر امحمد عنيبه
د. سليمان يحيى السبيعي
د. محمود أحمد زاقوب

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى.

العدد الأول: يوليو 2021م

العنوان:

الجمعية الجغرافية الليبية / فرع المنطقة الوسطى

مدينة سرت -ليبيا

الموقع الالكتروني للمجلة: www.lfgs.ly

البريد الالكتروني:

رئيس التحرير: Email: editor@lfgs.ly

لإرسال البحوث : Email: research@lfgs.ly

دار الكتب الوطنية
بنغازي- ليبيا

رقم الإيداع القانوني 557 / 2021م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ. د. سعد خليل القزيري.
جامعة بنغازي.

أ. د. سميرة محمد العياطي.
جامعة طرابلس.

د. ناجي عبدالله الزناتي.
جامعة طرابلس.

د. علي محمد محمد صالح.
جامعة سبها.

د. خالد محمد غومة.
جامعة طرابلس.

د. بشير عبدالله بشير.
الإرصاد الجوية.

د. عبدالقادر علي الغول.
جامعة بني وليد.

د. علي مصطفى سليم.
جامعة مصراتة.

د. جمال سالم النعاس.
جامعة عمر المختار.

د. آمال جمعة النكب.
جامعة الزاوية.

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

[سورة البقرة آية 163]

شروط النشر بالمجلة

- تقبل المجلة البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة .
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي. وأنه غير مستل من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) قام بإعدادها الباحث، وأن يتعهد الباحث بعدم إرسال بحثة إلى أية جهة أخرى.
- تقدم البحوث عن طريق البريد الالكتروني للمجلة Research@LFGS.LY على أن يلتزم الباحث بالضوابط الآتية:

1. يقدم البحث مطبوع الكترونيا بصيغة (Word) على ورق حجم (A4) وتكون هوامش الصفحة (3 سم) لجميع الاتجاهات.
2. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) ، وبحجم (14) وتكون المسافة بين السطور (1)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (16) وبشكل غامق (Bold). أما البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية فتكون المسافة بين السطور (1)، بخط (Time New Roman) وبحجم (12)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (14) مع (Bold).
3. يكتب عنوان البحث كاملاً واسم الباحث (الباحثين)، وجهة عمله، وعنوانه الالكتروني في الصفحة الأولى من البحث.
4. يرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 300 كلمة لكل منهما، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات.
5. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (1سم).
6. أن لا تزيد عدد الصفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والجداول والملاحق على (25) صفحة.
7. تعطى صفحات البحث بما فيه صفحات الخرائط والاشكال والملاحق أرقاماً متسلسلة في أسفل الصفحة من أول البحث إلى آخره.

8. أن تكون للبحث مقدمة واطار منهجي تثار فيه الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك يحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه وحدوده والمناهج المتبعة في البحث والدراسات السابقة.
9. أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
10. تقسم عناوين البحث كما يلي:

- العنا وين الرئيسية (أولاً، ثانياً، ثالثاً،.....).
- العناوين الفرعية المنبثقة عن الرئيسية (1 ، 2 ، 3، .....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن عنوان فرعي (أ، ب، ج، د،.....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن فرع الفرع (أ/1، أ/2، أ3،.....).

(ب/1، ب2، ب/3،.....).

تطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقا لما يأتي:

الهوامش:

يستخدم نظام APA، ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين بلقب المؤلف متبوعا بالتاريخ ورقم الصفحة، مثال: (القزيري، 2007م، ص21).

قائمة المراجع:

يستوجب ترتيبها هجائياً حسب نوعية المراجع كما يلي:

الكتب:

يبدأ المرجع بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الأسماء الأولى، سنة النشر، ثم عنوان الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم دار النشر، مكان النشر، ثم طبعة الكتاب (لا تذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، كما في الأمثلة الآتية:

- القزيري، سعد خليل، (2007)، **دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- دخيل، مفتاح علي، سيالة، انور عبدالله، (2001)، **مقدمة علم المساحة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- صفي الدين، محمد، وآخرون، (1992)، **الموارد الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الكتب المحررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الابحاث لمؤلفين مختلفين فيكتب الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر، ثم عنوان الفصل بخط غامق (Bold)، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم دار النشر، مكان النشر.

- العزابي، بالقاسم محمد، **الموانئ والنقل البحري**، (1997)، في كتاب الساحل الليبي، (تح) الهادي ابولقمة و سعد القزيري، مركز البحوث والاستشارات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدوريات العلمية والنشرات :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان البحث بخط غامق (Bold)، ثم اسم الدورية والجهة التي تصدرها، ثم مكان النشر، رقم المجلد إن وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

- بالحسن، عادل ابريك، **تدهور البيئة النباتية في حوض وادي الخبيري بهضبة الدفنة في ليبيا**، مجلة أبحاث، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت، سرت، العدد (12)، سبتمبر 2018م.

الرسائل العلمية :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، السنة، ثم عنوان الرسالة بخط غامق (Bold)، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه) متبوعة بغير منشورة بين قوسين، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

- جهان، مصطفى منصور، (2012)، الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.

المصادر والوثائق الحكومية:

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية فيدون الهامش على النحو التالي:-

- أمانة اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط، (1984)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984م، مصلحة الاحصاء والتعداد، طرابلس.

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
تحديد أولويات أحواض الرتبة الثالثة في حوض وادي ماجر من حيث انجراف وصيانة التربة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. عمر امحمد علي عنيبة	28 - 1
أودية الجبل الأخضر ، دراسة للعلاقة بين أنماط التصريف ونوع الصخور والتركيب الجيولوجي في المنطقة الممتدة بين مدينتي سوسة وكرسه د. عابد محمد طاهر	50 - 29
دور نماذج الارتفاعات الرقمية في استخلاص الخصائص الطبوغرافية في القطاع الشمالي الغربي من ليبيا أ. زينب إدريس مليطان. عبدالله عمر الطويل	73 - 51
تأثير تذبذب القطب الشمالي (AO) على تباين متوسط درجات حرارة فصل الشتاء في ليبيا د. أبوبكر عبدالله الحبتي	96 - 75
إمكانات طاقة الرياح في توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى من ليبيا د. جمال سالم النعاس أ. حنان سعد موسى	130 - 97
التراث العمراني: كنوز تستدعي الاهتمام والدراسة (بيوت الحفر في مدينة غريان أنموذجاً) د. ابتسام عمر الضبيع	150 - 131
التوزيع المكاني لمعاصر الزيتون القديمة بمدينة بني وليد دراسة جغرافية د. ضو أحمد الشندولي	168 - 151

كلمة رئيس فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى

في إطار العمل العلمي الدؤوب والجاد لنشر المعرفة الجغرافية، وإسهاما من فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى بنشر العلوم والمعارف الجغرافية، وفي بادرة طيبة من اللجنة العلمية المكلفة من فرع الجمعية، وضمن مناشط الفرع، يسرنا ان نقدم لكم العدد الأول من مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية التي تصدر عن فرع المنطقة الوسطى، والذي سينشر إلكترونيا على موقع المجلة (www.lfgs.ly)، مشتملا على عدد من الأبحاث في الجغرافيا الطبيعية والبشرية، لمجموعة من البحاث الاكاديميين من مختلف الجامعات الليبية.

ولا يسعنا هنا بأن نذكر بأن فرع الجمعية الجغرافية هو من ضمن أربعة فروع للجمعية على مستوى ليبيا، صدر قرار بإنشائها في المؤتمر الجغرافي التاسع الذي عقد في رحاب جامعة سبها سنة 2006م، وفي الوقت الذي نضع فيه هذا الاصدار الالكتروني من العدد الأول لمجلة الفرع بين ناظريكم، فإننا نأمل من المهتمين الإسهام والمشاركة الفاعلة في الاعداد القادمة التي تزمع اللجنة إصدارها.

ختاما: الشكر موصول لكم جميعا، هيئة تحرير وباحثين، وكل المتابعين، وفقنا الله لما فيه خير البلاد والعباد ، ولكم منا التحية والسلام.

عبدالله أبوبكر القدافي ابوشقيفة
رئيس فرع الجمعية الجغرافية بالمنطقة الوسطى
30 **يوليو** 2021م

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،... أما بعد.

يسر هيئة تحرير مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية أن يصدر عددها الأول في موعده، وهي نتيجة تضافر جهود اللجنة الإدارية لفرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى، وتعاون زملائنا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الذين تفضلوا بتقييم البحوث وتقويمها، باعتباره واجب وطني أولاً قبل أن يكون واجب مهني.

وفي هذا المقام، لا يسعنا إلا أن نشكر رئيس وأعضاء اللجنة الإدارية بفرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى الذين سعوا بكل جد واخلاص لتأسيس مجلة الفرع، ولا ننسى المجهودات الكبيرة التي بدلها الدكتور بشير عبدالله السبيعي، أمين صندوق الجمعية الجغرافية الليبية لظهور مشروع المجلة إلى حيز الوجود، فقد كان حلقة الوصل بين عدد من أقسام الجغرافيا بالمنطقة الوسطى ورئاسة الجمعية الجغرافية الليبية ورئاسة فرع الجمعية بالمنطقة الوسطى، وقد كللت هذه الجهود بصدور قرار السيد رئيس فرع الجمعية الجغرافية الليبية بالمنطقة الوسطى رقم (1) لسنة 2021م بشأن انشاء مجلة علمية بالفرع بتاريخ 2 فبراير 2021م، تحمل **اسم مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية**، كما صدر في اليوم نفسه قرار السيد رئيس الفرع رقم (2) لسنة 2021م بتشكل هيئة لتحرير المجلة وهيئة استشارية لها.

لقد تضمن العدد الأول من المجلة بحوثاً متنوعة في عدد من فروع الجغرافيا، كالجيمورفولوجيا، وجغرافية المناخ، وجغرافية الطاقة، وجغرافية العمران.

وبهذه المناسبة، تتقدم هيئة تحرير المجلة بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد، والسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على وقتهم الثمين الذي خصصوه لتقييم هذه الورقات العلمية ، متمنين منهم مزيداً من العطاء والإنتاج العلمي، وتجدّد أسرة

المجلّة دعوتها لكل الباحثين بالالتفاف حول هذا المجلة الوليدة بإسهاماتكم العلمية؛ حتى تضمن بإذن الله استمرار صدورها في موعدها المحدد.

و أخيراً.. نرجو من قرائنا الأعزَّاء، أن يلتمسوا لنا العذر في أي هفوات أو أخطاء غير مقصودة، فالكمال لله وحده، ويسرنا أن نتلقَّى أرائكم، واقتراحاتكم عبر ألبريد الالكتروني الخاص بالمجلة، حول هذا العدد؛ بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والله ولي التوفيق

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

سرت، 30 يوليو 2021م

التراث العمراني: كنوز تستدعي الاهتمام والدراسة (بيوت الحفر في مدينة غريان أنموذجا)

د. ابتسام عمر الضبيع
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة غريان
drebtesamd@gmail.com

الملخص:

أصبح الحفاظ على التراث العمراني مسئولية تاريخية إنسانية تسهم في الإبقاء على معالم الماضي؛ لكي يراها أبناء المستقبل. فمنذ أن وعى الإنسان الحتمية التاريخية للماضي والحاضر والمستقبل حاول تسجيل حاضره والحفاظ على ماضيه ليراه في المستقبل. وأصبح التراث العمراني يعكس الهوية الحضارية للإنسان: ماضيه وحاضره ومستقبله. ومع استمرار الغزو الثقافي للحضارات الغربية في منطقتنا أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال الحفاظ على التراث العمراني أمراً ملحاً.

توضح هذه الدراسة إمكانات غريان من الموروث الثقافي وتنوعه خاصة العمراني، وتؤكد على أهميته وضرورة صيانته واستغلاله للنهوض بالسياحة، سيما الثقافية والتاريخية منها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الماضي قد يحيا في الحاضر، ولكنه قد يفنى فيه أيضاً، ويتوقف ذلك على قدر وعي الحكومات والمجتمعات بأهمية وقيمة تراثها الثقافي والحضاري أو بعدمه. وأن تكرس الجهود من خلال مختلف الأنشطة ومنها السياحة لإنقاذ ما تبقى من تراث البشرية من زحف طوفان التخريب والإهمال.

الكلمات المفتاحية: التراث العمراني، بيوت الحفر، مدينة غريان.

The Architectural Heritage: Treasures Deserve Care and Investigations (Cave Houses in Gharyan City as a Model)

Dr. Abtisam Omar Aldabie
Department of Geography / Faculty of Arts / Gharyan University
drebtesamd@gmail.com

ABSTRACT

Preserving the urban heritage has become a human historical responsibility that contributes to preserving the landmarks of the past for future generations to see. Since man became aware of the historical inevitability of the past, present and future, he tried to record his present and preserve his past to see the future , The urban heritage gas become a reflection of the civilized identity of man; its past, present and future. And with the continued cultural invasion of western civilizations in the Third World, where the preservation of cultural identity has become through the preservation of urban heritage.

The study illustrates Gharyan s' Potential Of Cultural heritage and ist diversity, especially urban, It confirms its importance and the need to preserve and exploit it to promote tourism, especially Cultural and historical ones.

The study Concluded that past may live in the present, but it may also be denied, depending on the extent to which governments and societies are aware of the importance and value of their cultural and civilizational heritage or not. And to devote efforts through various activities, including tourism, to save what remains of human heritage from the encroachment of rafts of sabotage and neglect.

Words key: urban heritage, digging houses, Gharyan City.

المقدمة:

يمثل التراث العمراني أحد المقومات السياحية التي تحظى باهتمام وإقبال شريحة واسعة من مشجعي السياحة على المستوى العالمي خاصة فئة المثقفين منهم، نظراً لما لهذا المنتوج السياحي من أهمية في التعريف بالخصوصيات الثقافية والحضارية للمجتمعات البشرية عبر عصور التاريخ، وإبراز الجانب الإبداعي والجمالي. ومدينة غريان تعد إحدى المدن الليبية التي تحتوي على العديد من المباني والمواقع الاثرية. ويعتبر التراث الثقافي فيها بكل متغيراته وثوابته وفلسفته التي تعتمد على إحساس وفكر وثقافة وبيئة أهل المدينة التي تسهم في إنتاجه وإثرائه بمختلف التوجهات الفكرية والعلمية السائدة، الأمر الذي يستوجب ضرورة مراعاة التعامل مع الماضي، واستيعاب قيمه كحقائق مكانية تحمل خصوبة الثقافة الإنسانية على امتداد الزمن، لذا لا يمكن إهمالها ضمن مسار الحفاظ على هذا الموروث وصيانته حاضراً ومستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

أضحى الحفاظ على التراث موضع اهتمام عالي، لكونه أحد المقومات الاساسية لكشف العمق الحضاري لأي امة، وابراز تطورها الثقافي والفكري، وعلى هذا الاساس يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة من خلال السؤال الآتي:

– ما هي بيوت الحفر؟ وما هي مادة البناء المستخدمة؟

– هل تتلاءم بيوت الحفر مع الظروف المناخية السائدة في المنطقة؟

– كيف يمكن لصناعة السياحة بمدينة غريان الاهتمام بالمناطق التراثية ومقوماتها من العمارة وبالتالي صيانة الموروث الثقافي المادي "بيوت الحفر"، وكيفية المحافظة عليها؟

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية دراسة مواقع ومعالم التراث العمراني بمدينة غريان من أنها تحوي مباني قديمة ذات مفردات وعناصر عمرانية منفردة مستمدة من أصالتها وبيئتها يمكن أن تسهم في إثراء المنتوج السياحي الثقافي للمدينة، كما تكمن أهمية الدراسة في توجيه الإنسان إلى الاهتمام بالسياحة الداخلية وتعزيز انتماء المواطن بأرضه، وخلق بيئة سياحية مناسبة وتوثيق خرائط وأدلة للأماكن السياحية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعريف بالتراث العمراني والثقافي في مدينة غريان المتمثل في بيوت الحفر.

2- التعرف على مادة بناء بيوت الحفر ومدى ملائمتها للظروف المناخية السائدة في المنطقة.

3- تشجيع فئات المجتمع المختلفة على السياحة الداخلية من خلال الحفاظ على التراث العمراني بالمنطقة.

الفرضيات:

1- تتميز مدينة غريان بنموذج مميز لمباني سكانها في القرون الماضية" بيوت الحفر"، ولا تزال آثارها ماثلة للعيان.

2- مواد البناء القديمة تلائم البيئة المحيطة مما أدَّى إلى استمرار هذه الأنماط لأزمان طويلة.

3- الاهتمام بالسياحة يسهم في صيانة الموروث الثقافي المادي المتمثل في بيوت الحفر.

تحديد منطقة الدراسة:

تشمل منطقة الدراسة مدينة غريان ومجاوراتها والتي تقع بين دائرتي عرض26َ 1ْ3 و 28َ 3ْ2 شمالاً، وخطي طول 40َ 1ْ2 و 25َ 1ْ3 شرقاً (صقر، 2002، ص12)، كما هو موضح في الشكل رقم (1)، ومدينة غريان كغيرها من المدن، أدى موضعها وموقعها دوراً ومجالاً مهماً في نموها وتوسع مخططها، فهي تقع عند حافة جبل نفوسة، على ارتفاع يبلغ حوالي 700متراً فوق مستوى سطح البحر، وعلى بعد حوالي 80 كيلومتراً تقريباً إلى الجنوب الغربي من طرابلس، وعلى حوالي 250 كيلومتراً شرق نالوت، وحوالي 90 كيلومتراً شمال شرق مزدة. وتشغل مدينة غريان مساحة تقدر بحوالي 466 كم^2، ويقطنها حوالي 15922 نسمة حسب تعداد سكان عام 1995م، ارتفع إلى 21642 نسمة عام 2006 .

شكل (1) الموقع الجغرافي لمدينة غريان في ليبيا

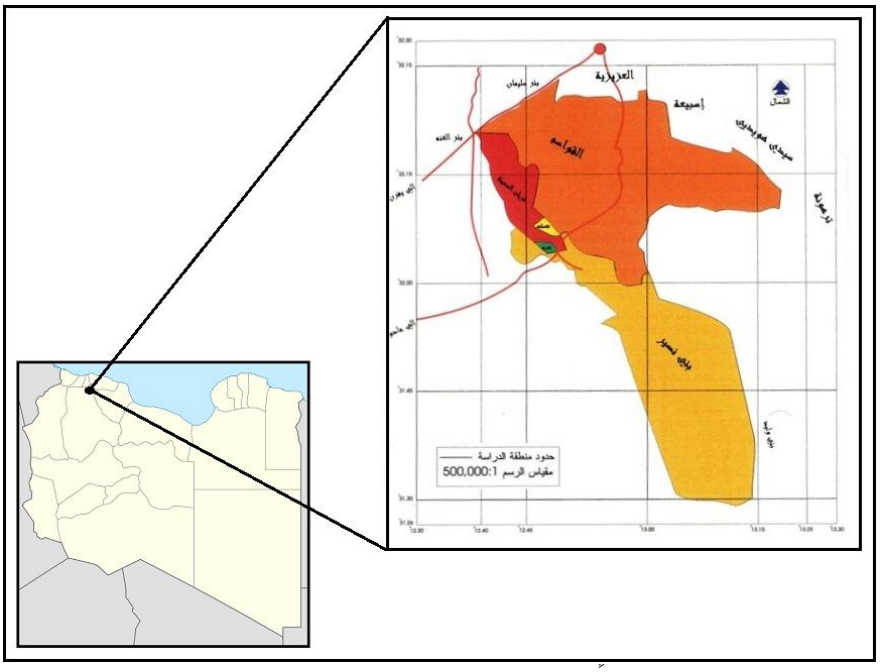

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مكتب التخطيط العمراني فرع غريان.

منهجية الدراسة وأدواتها:

تم اعتماد المنهج الوصفي في انجاز هذا الدراسة لتناسبه مع طبيعة الموضوع في تحقيق أهدافه. بالإضافة للمنهج التاريخي الوصفي لبيان تطور ونشأة النمو العمراني لمدينة غريان وما خلفته تلك ألازمنه التاريخية المتلاحقة من تغيرات جوهرية هامة للمدينة. بالإضافة للأسلوب الكرتوجرافي الذي يعتمد على الخرائط التي يمكن الحصول عليها أو إنشائها، وكذلك الرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية المعبرة، كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع باللغتين العربية والأجنبية تمثلت في كتب ومقالات، وبحوث متخصصة ومواقع في الإنترنيت، ومجلات ودوريات، بالإضافة إلى قيامها بعدد من الزيارات الميدانية.

أولاً: مفهوم التراث العمراني :

تعني كلمة التراث Heritage ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة أن هذا الإرث الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى

الأجيال القادمة، لذا فإن تراث الإنسانية يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة والتصميم أو في كافة جوانب الحياة فكراً وتطبيقاً (سعادة، 2009، ص57).

وقد تنوعت تعاريف التراث حيث يعرف على انه نتاج الفكر الإنساني الذي تركه الأجداد ويعبر عن ثقافة المجتمع وتاريخه وقيمه في فترات تاريخية متباينة (راشد، البلقاسي، محمود، 2013، ص299-304) ، ويعرفه البعض بأنه صورة الماضي وتاريخه الذي طوى الزمان صفحاته وبين طياته أصالة الشعوب بانتمائها للمكان ومعاصرتها للزمان، وايضا هو إنتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسافة زمنية تشكلت خلالها فجوة حضارية (سلطان، 2013، ص203-221)، أما البعض الآخر فيعرفه على أنه مجموع قيم ومعتقدات وآداب وفنون ومعارف ناتجة عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها، ويتميز بأنه مكون من بنى مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الاوقات ومنها ما هو متغير. ويعد التراث الثقافي والطبيعي ثروة لا تقدر بثمن ولا يمكن أن تعوض، سواء للدول التي وجد فيها أو للبشرية جمعاء (الزهراني، 2007، ص1). وتعرف اليونسكو التراث بأنه "ميراث الماضي الذي تتمتع به في الحاضر وتنقله إلى الأجيال القادمة (اليونسكو، 1972).

ويمكن الوصول إلى التعريف الإجرائي لمفهوم التراث العمراني إذ يمثل الجانب المادي من التراث الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الارث الاجتماعي والثقافي والحضاري، وتولدت عنه معاني وقيم وهوية عمرانية تواجه التغير المستمر عبر السنين، وتزداد قيمتها الاقتصادية عبر الزمن.

ثانياً: تاريخ مدينة غريان ونمط البناء بها:

مدينة غريان من المدن الموغلة، فقد شهدت أرجاؤها استقراراً سكانياً متتابعاً، وعرفت البناء والعمران منذ فترة ما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر. وقد لعبت العوامل الطبيعية والبشرية دوراً مهماً في نشأة ونمو المدينة العريقة، ومن بين هذه العوامل مناخها، وتربتها المتباينة، وموقعها، فقد مثلث غريان مركزاً مهماً جداً بالنسبة لباقي المراكز العمرانية وفي زيادة

تركيز الخدمات وتطورها. وحسبما جاء في الكثير من الكتابات التاريخية، تتعدد الروايات التي تشير إلى أصل التسمية "غريان " وربما كان أشهرها روايتان:

• **الرواية الأولى:** يقول البعض بأن التسمية، كانت من الكلمتين (غار– يان) حيث غار، يقصد به الكهف، وهو مكان سكن أول من سكن المنطقة، ويقال أنه روماني كان اسمه يان، وهو المقطع الثاني لغريان، حيث أطلق على المنطقة قديماً غاريان، أي الغار الذي يملكه يان، ثم حرف اللفظ بعد ذلك إلى غريان، وهذه الرواية لا تملك دليلاً، وقد استبعدها كل المؤرخين.

• **أما الرواية الثانية:** وهى الأقرب للتصديق يقال بأن أصل التسمية، هو غريال، ومعناه أرض الطين في إحدى اللغات القديمة للبربر، ثم حرف اللفظ بعد ذلك لغريان (ناجي، 1970، ص27–93) . وأكد الجامي أيضاً في كتابه "من طرابلس الغرب إلى الصحراء الكبرى، أن غريان مدينة قديمة، بها بيوت تحت سطح الأرض، تشبه المغارات المنحوتة، مكونة من حجر وفناء محدود، أخذت نظام الحفر الرأسي، والأقبية الرأسية، تشبه نظام الكهوف والمغارات، مستغلة السطح والطبيعة (جامي، 1974). كذلك تطرق ليون الأفريقي إلى مساكن غريان القديمة، ذاكراً أنها تشبه المغارات وتدعى دواميس أو بيوت الحفر، مشيراً إلى أنها قد تكون مأخوذة من لفظ دواميس اللاتيني، وهي مساكن جيدة ملائمة للبيئة المحلية المحيطة، محفورة بمواضعها في سفح المرتفع، لها مظهر "يشرح الصدر (الأفريقي، 1983، ص321–323).

شكل (2) تقييم البيئة الطبيعية وبيوت الحفر في مدينة غريان في ستينيات القرن العشرين.

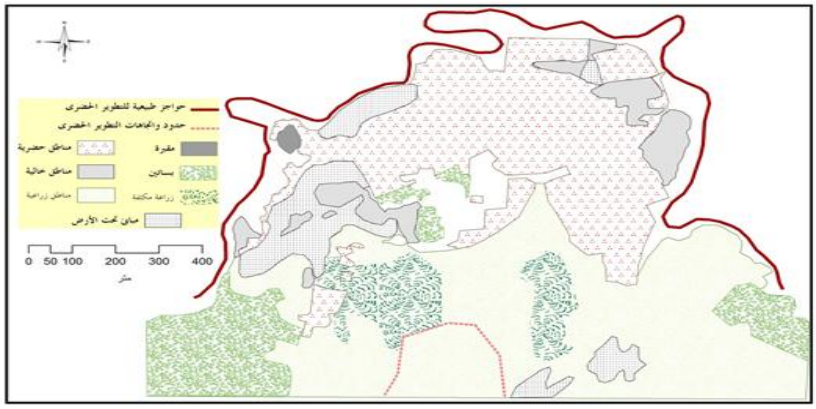

شكل (3) يوضح مساكن السكان (الدواميس) بمدينة غريان.

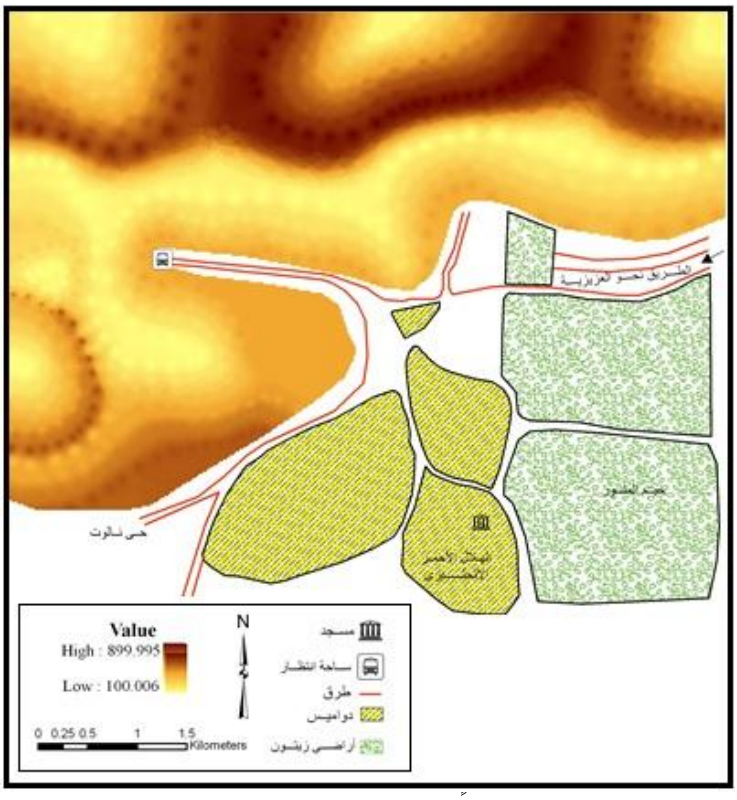

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على مكتب التخطيط العمراني فرع غريان.

ثالثاً: بيوت الحفر ومادة البناء:

لجأ الإنسان منذ بدء الخليقة إلى الكهوف الطبيعية ليستخدمها كمأوى وملجأ له من تقلبات الطبيعة ولحماية نفسه من الحيوانات المفترسة، وبعد اكتشافه النار ساعدته على توفير الحماية له من البرد القارس. لقد انتشرت بيوت الحفر أو الدواميس في كثير من مناطق جبل نفوسة واستخدمها الأهالي كمساكن. وهذه البيوت عبارة عن حفر وكهوف يتم نحتها في الجبل وتسمى "الدواميس" أو الحفر، أو مساكن البيوت التقليدية التي لا تكاد تخلو منها منطقة، وهى مستمدة من البيئة الطبيعية في نمط معمارها، للحماية من الطقس، سواء البارد في فصل الشتاء، أو الحار في فصل الصيف. ونظراً لقدمها وعدم صيانتها قل عددها،

فالقليل منها فقط الموجود حالياً لتعرضها للهدم، إذ حلت محلها البيوت الحديثة، وحتى الموجود منها مهمل وغير صالح للسكن، باستثناء بعض البيوت التي استغلت لغرض السياحة أو لخزن المتاع، ويبدو ذلك واضحاً بجوار السوق الشعبي للمدينة أو في مركز المدينة.

إننا لا نملك تاريخياً محدداً لظهور هذا النوع من بيوت الحفر، وأن دلت بعض الوثائق التي لدى الأهالي في منطقة غريان أن عمرها يصل إلى أربعة قرون، واستمر استعمال هذه البيوت في الغرض الذي انشئت من أجله إلى ستينيات القرن العشرين عندما انتقل معظم قاطنيها إلى بيوت شيدت حديثاً.

واشتهرت مدينة غريان ببيوت الحفر، التي تعتمد على طبيعة التربة الطينية الصلبة، حيث يصفها دي مانتسيو بقوله "في حيطانها أبواب تؤدي الى حجرات. وأعتاب هذه الأبواب على مستوى قاع الحفر العمودي، وهو نوع من الفناء على عمق 6 الى 8 أمتار تحت حقول الشعير وأشجار التين" (مانتسيو، 2006، ص117).

شكل (4) طرق بناء وانشاء بيوت الحفر.

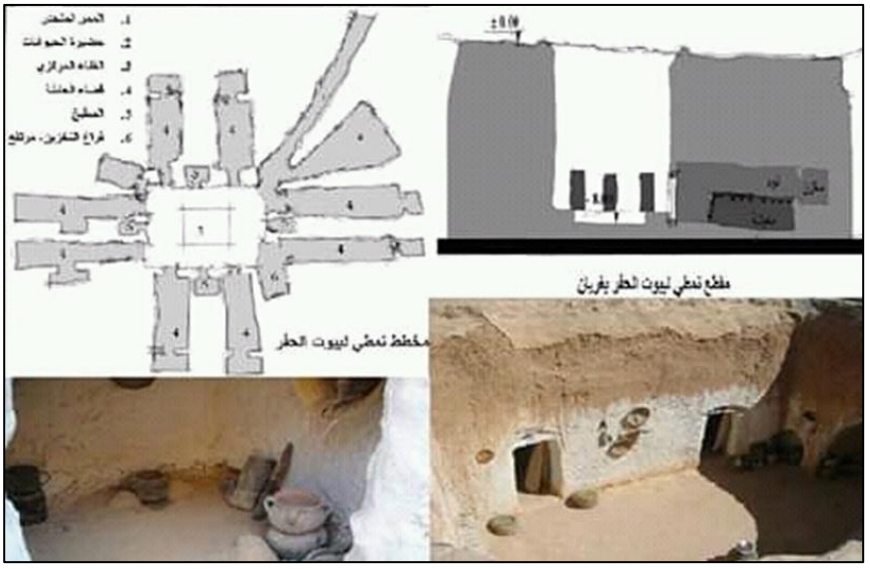

يتم النزول الى بيوت الحفر هذه عن طريق مدخل شيد فوق سطح الأرض، وبعد الولوج فيه تجد بداية أرضية السقيفة التي تقف بجدوع الزيتون، ثم الجزء المحفور منها في الأرض بانحدار تدريجي يؤدي إلى الفناء الداخلي للبيت، وعادة ما تحفر بشكل منحنى لتوفر

الخصوصية لأهل البيت وتحد من تسرب الأتربة والغبار إليه، والتي تحملها التيارات الهوائية، ويلاحظ أن طول السقيفة يتراوح من 6 – 9 أمتار تقريباً في حين يكون ارتفاعها نحو 2.60م. ونظراً لطول السقيفة مما لا يمكن من بالبيت من سماع الطارق أو المنادى فإنه قد شاع مثل شعبي بين الناس فيقال فلان (السقيفة غرياني) كناية عن من يعانى نقصاً في حاسة السمع.

شكل (5) طريقة الحفر

شكل (6) بمقطع لباب الدخول

تختلف أطوال الفراغ الداخلي بيت إلى آخر، وأغلبها تتراوح أطوالها ما بين 6 – 10 أمتار، وهو محفور بعمق يزيد عن 8 أمتار عن مستوى سطح الأرض، ويحاط محيطه الخارجي بأكوام من التربة المستخرجة من عملية الحفر ومهمتها تحديد الفراغ وعمل كساتر يحمى المارة، اضافة الى كونه حاجز لا يسمح للمياه الجارية على سطح الارض اثناء سقوط الامطار من الانسياب فيه. ويتوسط الفراغ الداخلي حفرة دائرية غير عميقة تنحدر اليها مياه الأمطار وتعمل على امتصاصها، وفي حالة امتلاءها لسقوط كميات كبيرة من الأمطار شتاء يعمد الأهالي إلى إضافة الرماد لامتصاص المياه (زيارة ميدانية لبيت الحاج بمنطقة أبو غيلان، 2019/3/25م).

تحفر الدواميس في الجدران المحيطة بالفناء الداخلي، وعادة ما تتوزع حوله بالتساوي: اثنان من كل جانب، يتوسطهما مطبخ حفر في الجدار بمدخل بسيط وبمساحة لا تزيد عن 6 م^2 وفي العادة تشترك كل أسرتان تسكنان في داموسين في استغلال المطبخ الذي بينهما.

شكل (7) المدخل الرئيسي لبيت الحفر.

يتم النزول الى الغرفة عبر مدخل له باب صنع من خشب أشجار الزيتون، وينخفض منسوب أرضيتها عن أرضية الفناء بنحو 20 سم. وتقسم الغرفة إلى قسمين أو ثلاثة أقسام. يكون القسم الداخلي الذى يرتفع قليلاً عن منسوب الأرضية للوالدين ويستغل الفراغ الأوسط كمنام للأطفال، في حين القسم الثالث والذي يلي المدخل مباشرة يعد للمعيشة وهيأ سقف الغرفة على شكل قبو لقدرته على تحمل ضغط التربة، ولتوزيع الأحمال على الجوانب. ويمكن لربة البيت استغلال جزء من الفراغ المركزي للبيت لتصريف أعمالها اليومية من غسل وإعداد الطعام أو تجفيف الأغدية والمنتجات الزراعية أو تنقيتها من الشوائب أو في الصناعات اليدوية كحلج الصوف.....إلخ. (خالد الشيباني، مقابلة شخصية بتاريخ 2019/9/12م).

شكل 8 – 9 يوضح الصناعات اليدوية المقامة ببيت الحفر

وميزة هذه الدواميس أنها باردة أثناء النهار ولا يشعر فيها بالبرد ليلاً؛ ويرجع سبب ذلك إلى عمقها تحت مستوى سطح الأرض بما يزيد عن 8 أمتار، مما يجعلها لا تتأثر كثيراً بالظروف المناخية السائدة على سطح الارض.

وقد دلت الدراسات التي أجريت عن بيوت الحفر في منطقة جبل نفوسة على أن درجة الحرارة والرطوبة بها قد سجلت طوال أشهر الصيف درجة حرارة شبه ثابتة (27ْ) ورطوبة نسبية (30-40%)، وقد سجلت درجة حرارة (18ْ) ورطوبة نسبية (40%) طوال أيام الشتاء".(البكوش، الدويب، 2009) وهى درجات حرارة ورطوبة مناسبة توفر الراحة للأهالي، مع العلم أن درجة الحرارة في فصل الصيف بالمنطقة عادة ما تكون في منتصف الثلاثينيات، أما في ليالي فصل الشتاء فتكون في بعض الأحيان ما دون الصفر .

شكل 10-11 أحد الحجرات وفناء بيت الحفر.

واستعمل بعض مما تبقى من بيوت الحفر القديمة "الدواميس" مأوى للحيوانات في حين استعملها بعض الأهالي بمثابة استراحة مؤقتة، وفراراً من الحرارة المرتفعة في الأبنية الحديثة في الأيام التي ترتفع فيها الحرارة في فصل الصيف. كما وضفت بعض هذه البيوت لتكون أماكن لجذب السياح للتعرف على نمط حياة السكان بالمنطقة في مراحل تاريخية مختلفة.

شكل (12) كيفية استغلال أحد بيوت الحفر للسياحة بيت /عائلة بلحاج.

رابعاً: أهمية التراث العمراني بمدينة غريان:

التراث العمراني من أهم المصادر المادية عن النشاطات الانسانية والاجتماعية والثقافية، وهو المصدر الوحيد لمعلومات عن أناس عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقة، وذلك من خلال تتبع الحياة الانسانية والاجتماعية وتطوراتها. والتراث العمراني هو مصدر غير متجدد مما يدعونا إلى الحفاظ على هذه العناصر الثمينة والتأكد من أنها تدار بطريقة تظهر التقدير والاحترام لهؤلاء الذين عاشوا قبلنا وتظهر الحرص والاعتبار للذين سيأتون من بعدنا. **وتتنوع أهمية التراث العمراني نذكر منها:**

1- الأهمية الثقافية للتراث العمراني من خلال:

- **المؤشر الزمني:** يعبر عنه بتاريخ انشاء المبنى حيت تزداد أهمية هذا المؤشر بزيادة عمر المبنى التراثي، وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا لبعض بيوت الحفر.

- **والمؤشر الرمزي:** الذي يرتبط بعد عوامل منها مدى تغير المبنى التراثي عن عصره وتاريخه وندرة المبنى مقارنة بمباني أخرى لنفس الفترة الزمنية، ومدى أصالة مواد المبنى ونسبة التغيرات

فيه (الزهراني، 2012، ص25-32).

2- الأهمية الاجتماعية للتراث العمراني:

هذا ما حدث بمدينة غريان منها بيت الحفر لأولاد الحاج الذي يعتبر بمثابة توضيح ما كانت عليه الحياة الاجتماعية والانتماء وأصالة تراثها. ويدلك تكون محصلتها النهائية منافع تستغل هذه المعالم كموارد ثقافية في صناعة السياحة والاستثمار السياحي مما يعني اعادة الحياة إلى المواقع والمباني التاريخية وربط المجتمعات بتراثها وثقافتها.

شكل (13-14) توضح الحياة الاجتماعية وأصالة تراثنا.

خامساً: التحديات التي تواجه مباني التراث العمراني :

يوجد العديد من العوامل التي أدت إلى تدهور مناطق التراث العمراني "بيوت الحفر"، منها عوامل طبيعية يشريه، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وعمرانية، وإدارية. سوف يتم تناول أهم هذه العوامل بشكل مختصر:

- **العوامل الطبيعية:** هي العوامل الناتجة من خصائص البيئة الطبيعية المتمثلة في الإشعاع الشمسي، والمناخ من حرارة ورياح وأمطار ورطوبة وغيرها (مقابلة مع ميلاد صميدة، 2019/9/15م).

- **العوامل البشرية:** يمثل اعتداء البشر على بيوت الحفر ، مثل الحرائق و أعمال الهدم والتخريب ونفايات المنازل وحرق القمامة وغيرها.

شكل (15) بعض مشاكل بيوت الحفر.

– **العوامل الاجتماعية**: مثل غياب الوعي الثقافي والاجتماعي بأهمية القيمة التاريخية والتراثية والجمالية لتلك المناطق بالإضافة للنمو السكاني المتزايد والتحول الاجتماعي، الأمر الذي أسهم في زيادة حالات الانهيار في حواف البيت، وردم أجزاء مهمة منه.

– **العوامل الاقتصادية**: منها إهمال الصيانة الدورية اللازمة لحفظ المباني التراثية.

– عدم الاهتمام والعناية بالتراث العمراني من قبل الجهات المعنية بها منذ عقود طويلة.

الخاتمة:

أصبح الحفاظ على التراث العمراني مسئولية تاريخية إنسانية من أجل الإسهام في الإبقاء على معالم الماضي لكي يراها أبناء وأجيال المستقبل. ومع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال الحفاظ على التراث العمراني هدفا أساسياً.

فالسائح الذي يقوم بزيارة معالم التراث العمراني لا يقوم "باقتناء" تلك المعالم و لكن يقوم "باقتناء" تجربة إنسانية نشأت من تلك الزيارة.

ومن الممكن اعتبار السائح "المستخدم للتراث" في سبيل توليد تجارب إنسانية وتاريخية والإحساس بعبق الماضي. ولكن لاستخدام التراث المعماري تأثيراً مباشراً على التراث نتيجة

سوء الاستخدام أحياناً أو نتيجة التغيرات المتعمدة للتراث لاستيعاب السياحة كعنصر من عناصر الاستغلال. ومن المفيد التعرف على نوعية السائح ورغباته وطريقة استخدامه للتراث المعماري والتجربة الإنسانية التي يمر بها ويستخلصها من زيارة المناطق التراثية.

النتائج:

يتضح من خلال تناول التراث العمراني وزيارة بيوت الحفر خاصة الآتي:

1- بيوت الحفر مع الاسف حطر التعرض للتشويه والتدمير .

2- يعد مفهوم التراث العمراني مفهوما حديثاً تسبياً مقارنة مع أنواع أخرى من التراث.

3- العوامل الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية تمثل تحدياً يواجه التراث العمراني خاصة بيوت الجفر.

4- غياب الوعي بأهمية هذا التراث.

5- الترميم العشوائي غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم.

6- عدم وجود حصر للمباني التراثية في المدينة.

7- إن التراث الثقافي والتنوع في الثقافات والمجتمعات هما من أهم عوامل الجذب السياحي.

التوصيات:

المناطق التراثية هي مناطق حياة مستمرة تتأثر بالتغيرات الإنسانية المحيطة بها على مر التاريخ. وبيوت الجفر منها، ومن هذه الرؤية يجب توفير الحماية المناسبة لتلك المناطق من تأثير التطور العمراني الحديث عليها والحفاظ عليها لأجيال المستقبل. وفي هذا المجال نورد التوصيات الآتية:

1- إعادة الاستخدام المناسب كأفضل وسيلة للحفاظ على بيوت الحفر بالمدينة .

2- تشكيل لجنة استشارية مختصة في الفنون والعمارة الاسلامية تأخذ على عاتقها متابعة تنفيذ القوانين والتشريعات المتعلقة بالحفاظ على التراث العمراني.

3- إعداد المخططات والتصاميم للمناطق التي شملتها القوانين المتعلقة بالحفاظ على التراث العمراني من قبل جهات استشارية هندسية متخصصة في العمارة الإسلامية.

4- الاستفادة من تجارب البلدان المجاورة في مجال الحفاظ على التراث العمراني.

5- إعادة البناء (Rebuild/Reproduce) يتضمن هذا الأسلوب إعادة البناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

6- الترميم (Restore) ترميم قطع ومباني بيوت الجفر إلى مثل الحالة التي كانت عليه في الماضي، مثل: عمليات الترميم و التجديد وتحويلها إلى متاحف أو مزارات سياحية.

7- إعادة الاستخدام (Reuse) ويتضمن استخدام المبنى في نفس الغرض الذي أُنشئ أو استخدامه في استخدام جديد يخص السياحة.

8- برامج الدعاية السياحية يجب أن تعمل على حماية وتأكيد الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث بالمدينة.

9- منع هدم أو تغيير بيوت الحفر إلاّ من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق وأهميتها والأساليب المثلى للتعامل معها.

10- إزالة التعديات والمخالفات الإنشائية التي تشوه المناطق والمباني التراثية.

11- أهمية الإعلام والتوعية بأهمية السياحة وأساليب المحافظة على التراث.

12- زيادة فرص تطوير بيوت الحفر مع ضمان بقائها كعناصر متفاعلة مع البيئة الحضرية المحيطة بها.

13- إنشاء جهات تفتيشية لها صلاحيات مناسبة بالمناطق التراثية تتولى مهمة ايقاف تدهور تلك المناطق وازالة التعديات عليها قبل أن تؤثر عليها بصورة دائمة.

14- تحديد نطاق الحماية للمناطق التراثية والنظم والقوانين والتشريعات المنظمة للتعامل مع المناطق الأثرية ووضع أسس لتصميم المناطق والمباني المحيطة بالأثر عمرانياً ومعمارياً.

15- وضع نظام متكامل للحفاظ وليس قرارات منفردة. فالمحافظة على المناطق التراثية تتعطل بسبب تضارب قرارات الجهات الإدارية وتعدد جهات المسئولية والتعارض القانوني بين السلطات العامة المسئولة. ومهما يكن سبب المحافظة على الموقع، يجب توفير سبل الحفاظ، ليس على الوحدات المنفردة فحسب، بل على المعالم الأصلية للمنطقة ككل.

16- القضاء على مصادر التلوث البيئي التي تسبب تآكل مواد البناء.

17- استخدام نظم المعلومات الحديثة في تسجيل وتوثيق التراث العمراني وتبادل المعلومات حول أساليب الحفاظ والتجارب العالمية في هذا المجال.

18- للسياحة الداخلية أهمية ثقافية واقتصادية لا يمكن إغفالها في التأثير على مناطق التراث العمراني سواء تأثيرات سلبية أم إيجابية.

المصادر والمراجع:

1-أبوغزالة، أسعد، (2013)، "الاستدامة كمدخل للحفاظ عل الهوية المعمارية في ظل العولمة) دراسة حالة جمهورية مصر العربية (ابحاث وتراث 3، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث).

3-راشد، أحمد يحي، البلقاسي، محمد ابراهيم، محمود، محمد فكري، (2013)، "الاستثمار كركيزة لعمليات الحفاظ بالمناطق التراثية، دراسة حالة شارع المعز لدين الله الفاطمي،" أبحاث وتراث 3، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث.

4-العربي بلحاج، مالك بيت حفر أبي غيلان بمنطقة القواسم، مقابلة شفوية بتاريخ 2019/3/25م.

5-بودريغو م. ف. دى اندرادى، (1990)، الحفاظ على المواقع الحضرية، ترجمة الدكتور خالص الأشعب في صيانة التراث الحضاري المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة – تونس.

6-الهيئة القومية للتوثيق والمعلومات، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لسنة 1995م، والنتائج الأولية لتعداد سنة 2006م.

7-خالد الشيباني، مالك حوش تغليسة، مقابلة شفوية بتاريخ 2019/9/12م.

8- الزهراني، عبد الناصر، (2007)، موارد التراث "العمارة في المملكة العربية السعودية" وجهة نظر، ندوة الاتجاهات الحديثة في ادارة المصادر التراثية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، تونس.

9- الزهراني، عبدالناصر، (2012)، "إدارة التراث العمراني" الجمعية السعودية للدراسات الاثرية.

10- سلطان، محمد سيد، (2013)، قضايا تمويل التراث العمراني، الإطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ التراث وحمايته، أبحاث وتراث،3، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الثالث.

11- ناجي، محمود، (1970)، تاريخ طرابلس الغرب، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، بنغازي.

12- مقابلة مع ميلاد صميدة، مالك بيت حفر بمنطقة السقائف، بتاريخ 2019/2/15م.

13- الهرام، فتحي أحمد، لامة، محمد عبد الله، (1996)، التلوث البيئي وتأثيراته المختلفة على المدن" مجلة الآداب والتربية، العددان 19-20، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

14-الافريقي، ليون "حسن بن محمد الوزان القاسي"، (1983)، وصف أفريقيا، ترجمه عن الفرنسية، محمد الأخضر ، ومحمد حجي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، دار المغرب الإسلامي.

15- صقر، صقر ساسي، (2002)، مدينة غريان وعلاقتها الإقليمية مع ريفها المجاور، دراسة في إقليمية المدن، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل، الزاوية.